الفصل الأول

مقدمـــــــــة

- المقدمة
- مشكلة البحث
- هدف البحث
- مصطلحات البحث

obeikandl.com

- **المقدمة :**

يتميز العصر الذي نعيش فيه بأنه عصر العلم والتكنولوجيا والتقدم السريع في جميع المجـــالات، فالتحديات التي يواجهها العالم اليوم تجعل من الضروري على المؤسسات التعليمية أن تأخذ بعين الاعتبـار بالطرق والأساليب الحديثة للتعليم لمسايرة التغير السريع،وتحقيق أهدافها ومواجهة هذه التحديات.

ويعتبر إعداد المعلم هو الضمان لنجاح أي تطور، وعلي ذلك فإن إعادة النظر في عملية إعـــداده أصبحت ضرورة ملحة تفرضها المتغيرات والتطورات العلمية المتلاحقة وهذا يتطلب وضـــع سياســات للتدريب مبنية على الاحتياجات الحقيقية لتطوير أداء المعلم والارتفاع بمستواه. (٢٩:٢٥)

فالمعلم المؤهل المدرب تدريبا جيدا يشكل قوة فعالة في دفع عملية التعليم والتعلم نحـو الأفضـل، الأمر الذي يستوجب الاهتمام بإعداده إعدادا خاصا ليكون قادرا على استخدام التكنولوجيا الحديثة لخدمـــة أهدافه وذلك من خلال الطرق والأساليب الحديثة. (٣٢ :١٠)،(١١ :٢٧٣)

ويؤكد محمد سعيد عزمي (١٩٩٦) بأنه لا يسمح لأحد بممارسة مهنة التدريس ما لم يعد إعـــدادا أكاديميا خاصا بهذه المهنة، كما يعد التدريب العملي والتطبيقي للدراسات التربوية التي يمر بها المعلم على المستوى النظري جوهر عملية إعداده مهنيا عن طريق تطوير سلوكه المهني وذلـك لتنميـة المـهارات التدريسية والوصول بها لأعلى مستوى ممكن لكي يقوم بالممارسة الفعلية لعملية التدريس.

(٥١ :٢٣-٢٤)

فعملية التدريس عملية متشعبة تتطلب محاور عديدة لأداء مهامها وعلى الطالب المعلم أن يلم بتلـك المحاور، ويتدرب عليها حتى يستطيع تطوير نفسه والوصول لدرجة عالية من الكفاءة التدريسية.

لذلك يهتم رجال التربية بقضية إعداد المعلم، وتأهيله قبل التخرج ومتابعة إعداده ورفع مستواه وذلك مـــن خلال المؤسسات التربوية المعنية التي تعتمد في أداء دورها على عدة طرق وأساليب جديدة في منظومـــة التعليم من أجل تحقيق أفضل مستوى لإعداد المعلمين، ومن بين تلك الطرق والأساليب ما يعرف بأسـلوب التدريس المصغر Micro Teaching .(٣٥:٧٠٥)

حيث يمكن تطبيقه على الطالب المعلم لتنمية مهاراته التدريسية وذلك عن طريق تجزئـــة عمليـــة التدريس إلى مهارات صغيرة يسهل تعليمها وتعلمها، فهو أكثر فاعلية بالمقارنة بالأسلوب التقليـــدي لأنـــه يهتم بعملية التدريب على اكتساب هذه المهارات في مهنة التدريس. (٨ :٨١)

obeikandl.com

وهذا يتفق مع ما أشارت إليه نتائج دراسات كل من ديفز(١٩٨٠)(٧٦) ومـــاديك (١٩٨١) (٨٥) وزكية إبراهيم(١٩٨٨)(٢٣)ومحمود عبد الحليم(١٩٩٢)(٥٥)وميرفت خفاجة (١٩٩٨)(٦٠) إلـــى أهميـــة التدريس المصغر في تنمية بعض المهارات التدريسية بالإضافة إلى أنه يبعث الثقة بالنفس للمعلم ويســاعده على القيام بالتدريس بصورة فعالة .

ويشير محمود عبد الحليم (١٩٩٢) أن الفكرة الأساسية التي بني عليها أسلوب التدريس المصغـــر هي النظرة إلى التدريس باعتباره سلوكا مكونا من مجموعة من المهارات المعقدة التي يمكـــن تحديدهـــا والتعرف عليها من خلال تحليل هذا السلوك، ثم التدريب على هذه المهارات تحت ظروف معينـــة يمكـــن التحكم فيها بالاستعانة بالوسائل والأجهزة المناسبة. (٥٥ :٢٠٥)

لذا فهـــو يعطـــى الفرصـــة للتركيـــز علـــى المهـــارات التدريسية وإتقـــان كل مهـــارة علـــى حدة. (٣٧:٧٠٦)

وتؤكد سامية فرغلي، نادية عبد القادر (٢٠٠٢) أن التدريس عملية تفاعلية متبادلة بيـــن المعلـــم والمتعلم والمادة الدراسية، فالمعلم هو الذي يقع على عاتقه تنفيذ هذه العملية والتي يتوقف نجاحـــها علـــى معرفته بالأهداف التي يريد تحقيقها وخصائص المتعلمين والمادة الدراسية وأســـاليب تدريســـها وطـــرق تقويمها. (٢٥ :٦٣)

فالدرس يمثل المجال الزمني المخصص لتدريس وحدة ما، وهو محدد في التربية الرياضية تبعـــا للخطة الدراسية لكل مؤسسة تعليمية من٣٥:٤٥ق كما أنه يمثل الشكل الأساسي للعملية التربوية بالمدرســـة حيث يشترك فيه حوالي ٩٥% من المتعلمين. (٥٧: ٩٥)

كما أنه يعتبر حجر الزاوية في كل مناهج التربية الرياضية، ويتوقف نجـــاح الخطـــة وتحقيـــق الأهداف العامة على حسن تحضير وإعداد وتنفيذ وإخراج الدرس، وهذا كله يعتمد على نجاح المعلم فـــي اكتسابه للمهارات التدريسية التي يتم من خلالها إتقان الأداءات السلوكية الخاصة بكل مهارة تدريسية حتـــى يمكن تحقيق هذه الأهداف. (٥١ :١٠٣)

وتوضح أديل سعد، سامية فرغلي (١٩٩٩) أن درس التربية الرياضية يتكون من مجموعة مـــن الوحدات تتميز كل وحدة بنشاط معين من الأنشطة الرياضية،ويعتبر الجمباز الفني إحدى هـــذه الوحـــدات والتي تتكون من مجموعة من المهارات الفنية تحتاج إلى جهد كبير في تعلمها وإتقانها بالإضافـــة إلـــى الخصائص المميزة التي يتطلبها الأداء, مثل السيطرة على الجسم وأجزائه المختلفة في الأوضـــاع غـــير المألوفة، وكذلك أداء الحركات في الفراغ وعلى ارتفاعات و سرعات متباينة. (٧ :٢)

بذلك يحتل الجمباز الفني مكانة كبيرة في جميع مناهج التربية الرياضية بمراحل التعليم المختلفة والتي تتطلب تعلم مهاراتها تسلسلا متدرجا في خطوات متتابعة، حتى يتم اكتساب التوافق الجيد لتلك المهارات وتقسيمها إلى مراحل تساعد على سهولة فهمها وأدائها ، لكي تستمر مع الطالب ويمارسها في المستقبل، وكذلك تنمية اللياقة البدنية والتمتع بالمرح والسعادة لممارسة هذا النشاط وهذا يحقق الصفات الضرورية لخلق مواطن صالح. (٨ :٧٣)

فكان لابد من إيجاد أسلوب يساعد الطالبة المعلمة على تعليم و تعلم المهارات الفنيه لهذا النشاط وكذلك إتقان المهارات التدريسية الخاصة بتدريس التربية الرياضية عامة ووحدة الجمباز الفني خاصة وذلك لكي نجني الفائدة من هذا النشاط.

فالنجاح في عملية التدريس يستلزم التمكن من مهارات التدريس, نتيجة المرور ببرنامج دراسي معين قبل القيام بممارسة مهنة التدريس. (٢٤٩:٥)

- مشكلة البحث وأهميته :

يعد التدريب الميدانى على المهارات التدريسية ذو أهمية حيوية كعنصر أساسي ورئيسي في عملية التنمية المهنية لطلاب وطالبات كليات التربية الرياضية. (٧:٤٧)

وتؤكد مكارم أبو هرجة، محمد سعد زغلول (٢٠٠٠) بأنه ينبغي أن يزود الطالب المعلم بالعديد من المهارات التدريسية حتى يصل إلى مستوى عال من الكفاءة، بأداء واجبه على أتم وجه وذلك لما تسهم به هذه المهارات من اكتسابه القدرات التي يحتاجها أثناء تنفيذه للمواقف التعليمية كما تساعده في إنجاز ما يريد أن يكسبه لتلاميذه. (٢٢:٥٨)

وبذلك يتضح مدى أهمية المهارات التدريسية وضرورة توافرها لدى الطالب المعلم حيث يمكننا صقل تلك المهارات خلال أساليب التدريس التي لها أهمية كبيرة في إعداد معلم على درجة عالية من الكفاءة المهنية والفاعلية في تنفيذه لدرس التربية الرياضية عامة ووحدة الجمباز الفني خاصة.

ويعتبر أسلوب التدريس المصغر إحدى الأساليب التدريسية الحديثة في وحدة الجمباز الفنى فهو يبسط الموقف التعليمي في خبرة مركزة يمكن السيطرة عليها وضبط متغيراتها بالتركيز على مهارة من المهارات التدريسية. (٨ :٨١)

ويتفق *ماكنيت* **Maknight** (١٩٧١)، *ماديك* **Madike** (١٩٨٠)، ماكلود **Macloud** (١٩٨٨)على أن التدريس المصغر يعد من الاتجاهات المستخدمة بفاعلية في مجال التدريس للمعلمين قبل

تخرجهم، ويؤكدون على أن هذا الأسلوب يصلح في تدريب الطالب المعلم على اكتساب مهارات التدريس المختلفة والضرورية لنجاح العمل التربوي. (٨٦ :٨٣)،(٨٥ :١٥١)،(٨٤ :٣٥٣)

فالتدريس المصغر يساعد على تخفيف تعقيدات موقف التعليم العادي مثل حجم الفصل ومحتوى الدرس وزمنه كما يركز على إنجاز مهام محددة وهذه المهام قد تكون مهارات أو أساليب تعليمية.
(١١ :١١٣)،(٢٢ :٢٢٧)

كما أنه يوسع وبشكل كبير البعد الخاص بمعرفة النتيجة من خلال اكتساب مصادر متنوعة من التغذية الراجعة لأداء الطالب المعلم بعد تنفيذ الدرس المصغر مباشرة. (٦٢:٥٨)

ولكي ننمي المهارات التدريسية لدى الطالب المعلم لابد من تحديد محك للحكم على درجة إتقان هذه المهارات وذلك عن طريق تحديد المهارات التدريسية بدقة,التي يمكن بواسطتها معرفة درجة كفاءة الطالب المعلم وذلك من خلال واقع سلوكه وتصرفاته المهنية على أن يلم مسبقا بالمهارات المطلوب التدريب عليها. (٦٨ :٨٥)

ومن هنا يتضح أهمية التدريس المصغر في إتاحة الفرص المتعددة لممارسة بعض المهارات التدريسية في مواقف قصيرة ومحددة، ومع مجموعة صغيرة من التلاميذ على أن يصحب ذلك تسجيلا للدرس بواسطة المسجل المرئي من أجل القيام بالتغذية الراجعة التي تؤدي بدورها إلى إعادة التخطيط للدرس مرة أخرى لعدد آخر من التلاميذ. (٥٥ :١٠٧)

فمن خلال هذا الأسلوب نجد أن الطالبة المعلمة تركز على ممارسة مهارات تدريسية معينة من التلاميذ لا تتعدى عشرة تلاميذ ويتم تسجيل الدرس الذي قامت بتدريسه, بواسطة جهاز المسجل المرئي, لما له من تأثير إيجابي في عملية التعليم، لأنه يعمل على سرعة وسهولة تنظيم المعلومات، وبعد عملية الشرح والتسجيل يتم عرضه مرة أخرى على الطالبة المعلمة والزميلات ليكتسبن أنواع مختلفة من التغذية الراجعة سواء كانت ذاتية أو خارجية من قبل المشرف والزميلات وذاك بهدف التعرف على أوجه القصور في أداء المهارات التدريسية المطلوب التدريب عليها، ثم يتم إعادة التدريس مرة أخرى، لملاحظة التحسن في المهارة التدريسية نتيجة التغذية الراجعة وذلك من خلال استمارة التقييم المعدة لذلك.

ويتضح مما سبق أهمية هذا الأسلوب في تحسن المهارات التدريسية لرفع كفاءة المعلم وتغيير سلوكه لكي يقوم بتدريس المهارات الفنية الخاصة بوحدة بالجمباز الفني بطريقة أفضل.

وبتطبيق اللائحة الجديدة بالكلية وبإتاحة الفرصة لاختيار الطالبة المعلمة لشعبة التعليم التي ترغبها، فتكمن مسئولية قسم المناهج وطرق تدريس التربية الرياضية، بما يشمله من أساليب تربوية

ومقررات دراسية وأساتذة وأنشطة طلابية في إعداد الطالبة المعلمة إعدادا يواكب التطورات التي تحقق العمليات التعليمية والتي تؤهلها لممارسة المهنة بنجاح، لكى تتمشى مع كل ما هو جديد في مجال التربية الرياضية .

وعلى الرغم من أن هؤلاء الطالبات يتعلمن أساسيات طرق التدريس داخل الكلية من خلال المحاضرات النظرية، إلا أنهن يواجهن صعوبة بالغة عند محاولة وضع هذه المبادئ والأسس موضع التنفيذ، وقد يرجع ذلك إلى عدم تلقي الطالبة المعلمة تدريبا عمليا داخل الكلية يساعدها في التركيز على المهارات التدريسية الخاصة بدرس التربية الرياضية عامة ووحدة الجمباز الفني خاصة .

وقد لاحظت الباحثة ضعف مستوى الطالبات المعلمات في التدريب الميداني خلال التقييم النهائي لهن، وأيضا إجماع موجهات ومشرفات التدريب الميداني إلى هبوط مستوى أداءهن في تدريس وحدة الجمباز الفني.

وترى الباحثة أن هذا الهبوط يرجع إلى عدة عوامل قد يكون من أهمها افتقار الطالبة المعلمة للمهارات التدريسية الخاصة بعملية التدريس.

إلى جانب أن الجمباز الفني يتكون من مهارات حركية مختلفة تحتاج إلى مقومات خاصة في تدريسها، وبذلك لابد من توافر هذه المقومات حتى يتحقق الهدف منها.

ومن هذا المنطلق رأت الباحثة أنه من الممكن استخدام أسلوب التدريس المصغر لمساعدة الطالبة المعلمة في تحسين وإتقان المهارات التدريسية حتى تستطيع ممارسة عملية التدريس بفاعلية ونجاح وبهذا تتمكن من تنفيذ الدرس بطريقة غير تقليدية وتكرارية، إلى جانب علاج بعض جوانب القصور عند تدريس المهارات الفنية للجمباز.

- **هدف البحث** :يهدف هذا البحث إلى

- دراسة فعالية أسلوب التدريس المصغر في تحسين بعض المهارات التدريسية للطالبة المعلمة في وحدة الجمباز الفني لدرس التربية الرياضية .

مصطلحات البحث

-**التدريس المصغر:** موقف تدريسى حقيقى يشتمل على (١٠) تلاميذ ،يتم من خلاله تدريب الطالبة المعلمة على المهارات الدريسية التى تتناسب درس التربية الرياضية عامة ووحدة الجمبازالفنى خاصة ويعقب ذلك نقد وتوجيه لكل طالبة معلمة ثم إعادة التدريس مرة أخرى لإتقان المهارات التدريسية.

obeikandl.com

-**المهارات التدريسية:** مجموعة من السلوكيات التى يجب على الطالبة المعلمة اتقانها قبل القيام بالتدريس الفعلى ،وذلك من خلال مرورها ببرنامج دراسى محدد يحتوى على المهارات التدريسية التى يجب امتلاكهاعند تدريس درس التربية الرياضية عامة ووحدة الجمباز الفنى خاصة لكى تتم العملية التعلمية بنجاح وكفاءة ٠

-**الوحدة الدراسية:** هى عدة مواقف تعليمية تكون فى مجموعها وحدة متكاملة لها غرض محدد يمكن الوصول إليه عن طريق هذه المواقف ٠ (١٩ : ١٤٩)

-**الجمباز الفنى:** أحد الأنشطة الرياضية الفردية حيث يشترك الفرد بمفرده وبالتالى يعتمد على قدراته فى إنجاز الواجب النهارى على أجهزة الجمباز المختلفة (أرضى – متوازيين مختلفتا الإرتفاع – العارضة – حصان القفز) . (٤٨ : ١٠)

obeikandl.com